

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (تقنعت في حبي لهم فتعصبوا ... علي وهم سادات من قد تلتثموا) .
- (لهم حسب عاني ببطحاء مكة ... لأن رسول الله في الأصل منهم) .
- ومن الأغزال التي لا تليق أن يكون غزلها لمديح قصيد نبوي قصيد السري الرفاء فإنه مدح بها الفاطميين وجدهم وجرح القلوب بندبة الحسين عليه السلام فإنه قال منها .
- (مهلا فما نقلوا آثار والده ... وإنما نقضوا في قتله الدينا) .
- وهذه القصيدة مشتملة على مدح النبي وآل بيته وندبة الحسين بن علي عليهما السلام فما ينبغي أن تكون براعتها .
- (نطوي الليالي علما أن ستطوينا ... فشعشعها بماء المزن واسقينا) .
- ما أحق هذه البراعة ليعدها من المديح بقول القائل .
- (تمنيتهم بالرقمتين ودارهم ... بوادي الغضى يا بعد ما أتمناه) .
- وما كفاه حتى قال بعد ذلك .
- (وتوجي بكؤوس الراح راحتنا ... فإنما خلقت للراح أيدينا) .
- (قامت تهز قواما ناعما سرقت ... شمائل البان من أعطافه اللينا) .
- (تدير خمرا تلقاها المزاج لها ... ألقى فوق جنى الورد نسرينا) .
- (فليست أدري أتسقيننا وقد نفتحت ... روائح المسك منها أم تحيينا) .
- (وقد ملكنا زمان العيش صافية ... لو فاتنا الملك راحت عنه تسلينا) .
- أقول غفر الله له هذا الغزل فيه إساءة أدب على مماذحه فإنه شبب بوصف القيان وبذكر الخمر وبينه وبين المديح مباينة عظيمة .
- رجع إلى البراعات البارعة التي تشعر أنها صدر المديح النبوي بالإشارات اللطيفة منها براعة الشيخ برهان الدين القيراطي وهي قوله .
- (ذكر الملتقى على الصفراء ... فبكاه بدمعة حمراء)